لحقيقة من الحقايق مع ضيق المستعملة في تلك الحقيقة بدون الضمير بمعونة القرينة
قوله وصف اخرى صورته اراد بالوصف الاول اللفظ الدال على الصورة المشبهة
بها وانما عبر عنها به لان اللفظ كوصف بالنسبة الى المعنى وبالوصف الثاني معنى
البيان ومكانه قال الاستعارة لفظ الصورة الاولى البيان الصورة الاخرى قوله يعني
ان من ابوالخ يعني لما لم يدخل المجاز العقلي والراجع الى الحكم في المجاز بالمعنى المذكور ويجب
ان يتناول الراجع الى المعنى المركب تبيح حصر المجاز في اللغوي والعقلي والابطل
لان المجاز المركب حينئذ داخل في المجاز الذي هو مقسم وقد خرج عن المجاز المنحصر
للعابد على تقرير تحليه بالمعد قوله من كثرة الاعتبارات الكاشفة من ذا البر
باعتبار المراد قوله اذ في ملابسة الخ وهو ان كلا من الخيال والوهم قوة باطنة
متعلقة بما لخفيه حسا وعقلا قوله على انهم الخ اى الاولى التمسك بما في كتب الـ
العربية حيث قال صاحب المفتاح يقال تخيل اليه انه كذا على ما لم يسم فاعله
من التخييل والوهم وصاحب الاساس قال افعل كذا على ما خيلت على ما ارتك
نفسك وسمت واتهمت قوله ثم يتجه ان يقال الخ انت خبير بان عبارة القوم
في اصطلاح بلا اصطلاح غير مستحسنة قوله ولما كان ههنا مظنة سؤال الا
فهم ان يجعل كلام المصنف منعا لكون تلك الاضافة دليلا على استعمال العدد
المشبه في المشبه به حقيقة قوله واختار السكاكي الخ حاصل جواز العكس
ايضا في كل منهما تقليل الانقسام ولا يرجح احدهما على الاخر فلنا لا يجوز اعتبار
التبعية في مثل يعجبني لسان الحال قوله لجعل قرينتها الخ لا يجري فيما اذا
كانت القرينة حالية ثم يمكن ان يعتبر الاستعارة بالكناية في قولنا
اظفار المنية المشبهة بالسبع قوله الا ان هذا لا يدفع الاعتراض عن السكاكي
لانه لما جعل نطقت مستعملا في امر وهمي لا يمكن رفع السكاكي باعتبار العقل
مستعارا لتبعية حقيقة ولا مجازا ودفع الاعتراض عنه بان المكنية لا تستلزم
التخييلية وذا الولاية اظهر اخر الامر الى اعتبار الاستعارة التبعية جاز
نطقت بفعل مستعمل في غير الموضوع له باعتبار المشابهة واذا كان ذا المعنى
المستعمل

المستعمل فيه امرا وهميا وجد التخييل ايضا قوله وفيه ما مر ان في كتب فقه من سو
ذلك ههنا ان فيه نظر لان السكاكي قد صرح بان نطقت ههنا امر وهمي كما عفا
البينة المستعارة للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار الحقيقية ولو كان مجازا
مرسلا عن الدلالة لكان امرا محققا عقليا على ان هذا لا يجري في جميع الامثلة ولو
سلم بعوده لما اعتراض الاول وهو وجود المكنية عنها بدون التخييلية ويمكن الجواب بان
المراد بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان التخييلية لا توجد
بدونها فيما شاع من كلام البلغاء اذ لا نزاع في عدم شيوع مثل اظفار المنية الحقيقة
الشبيهة بالسبع واما الكلام في الصحة واما وجود الاستعارة بالكناية بدون
التخييلية فمتنازع على ما قرره صاحب الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله
وصاحب المفتاح في مثل انبت الربيع مجاز الخاطر من مذهبه ان قرينته الاستعا
بالكناية قد يكون استعارة تخييلية من اظفار المنية ونطقت الحال وقد يكون
استعارة حقيقية على ما ذكرناه في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ان البليغ اخذ
استعارة من غور الماء في الارض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء وقد يكون
حقيقة كما في انبت الربيع الى تمام كلامه اقول قوله يمكن الجواب الخ جواب
عن قوله ولو سلم بعوده لما اعتراض الخ لا عن اصل الاعتراض لانه قد سبق انه صرح بان
نطقت اكان امرا وهميا فاطلق واخر الامر الى اعتبار الاستعارة التبعية كما ذكر
وجه الشبه الخ الاولى تركه لانه متروك للصحة لا لاشتراك الحسن قوله وكون ذا الوجه
من وجه الشبه غير مبتذل قوله يعني المرضي الخ حاصله ان المتنجب في الناس
من الزاهد في الدنيا عزيز الوجود قليل قوله في كثير الاحيان يكون عود المابه للاكثر
قوله وتعبت الاستعارة فلا يكون التشبيه اعم محلا من الاستعارة فتامل قوله
لقد اترابه لا ترابه جمع التراب وسية مع زادة قوله بغير صيغة ولا
تسمية لوقال المطلق بما الموصوف لكان احسن قوله كقولنا كناية قولنا
بعين قولنا وفولنا وحي وكناية حال عنه قوله وهو غير
تبعية باللفظ الفرسي باعتبار الواسطة وانت خبير بانه يجوز ان

King Saud University
Copyright © King Saud University